واعلم ان الله يزوج اولياءه في الاخره من حور العين وحور العين نشأ يخلقهن الله من الجنه كيف يشا وكما يشا احسن خلق واجمل صوره كما قال تعالى وحور عين كامثال اللولؤ المكنون وقال تعالى وزوجناهم بحور عين انتهى كلامه عليه السلام وهو قوي جدا الكثره ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من ان ازواج المومنين ترد عليهم في الجنه اذا كن مومنات وقد بسطت في هذا الموضع في الشرح واما الكلام في جنه ادم عليه السلام فقال الهادي عليه السلام وجنه ادم عليه السلام التي اخرجه الله منها كانت في الارض لقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفه ولا دليل على اطلاعه الى السما ومثله ذكر الحسن بن القسم العياني عليهما السلام وحينيذ المراد بالجنه البستان الرايق الجامع للفواكه والملاذ قال بعضهم كانت جنة ادم عليه السلام مكه والطايف ومنهم من قال بل خلق ادم هناك ثم نقل الى السما ومن قال في السما جنه ونار اختلفوا هل هي دار الجزا ومنهم من قال ليست بدار الجزا فهي محل الشهدا والانبيا وكذلك النار مثل دار الجزا فيها الاعدا الى ان يفنى الخلق ثم يعاد فيخلق دار الجزا ولا يفني ذكر هذا الى لبا هر وقال غيره اي غير الهادي عليه السلام بل هي اي جنه ادم في السما لقوله تعالى قلنا اهبطا خطابا لادم وحوى بعد اكلهما من الشجره قلنا لا حجة في ذلك لانه كقوله تعالى خطابا لبني اسرايل اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم والمراد مصر المعروف وقيل مصر من الامصار وبنوا اسرايل في الارض قبل الهبوط وبعده ويقال هبط اليمن وهبط الحجاز وقد تقدم ما ذكره القسم بن ابرهيم عليه السلام في جنه ادم والى هنا انتهى الكلام في القسم الرابع من اقسام هذا الكتاب المبارك ونذكر الان الخاتمه بمشيه الله تعالى قال عليه السلام

خاتمه ❀ اي هذه خاتمة لهذا الكتاب ينبغي ذكرها لما قد عرف

من اختلاف الناس في اصول الدين وغيره فلا بد من الاجتهاد في طلب الحق لمن اراد النجاه يوم القيمه فلهذا حسن ذكرها بعد تمام اقسام الكتاب فقال عليه السلام اعلم ان الامه اي امة النبي صلى الله عليه واله وسلم قد تفرقت مذاهب شتا وليس كل منها بمصيب للحق وان اجتهد لما مر من ان الحق واحد ولقوله صلى الله عليه واله وسلم امه اخي موسى افترقت احدى وسبعين فرقه وافترقت امه اخي عيسى على اثنين وسبعين فرقه وستفترق امتي الى ثلاث وسبعين كلها هالكة الا فرقه واحده وهذا الخبر مقطوع بصحته لانه متلقى بالقبول من جميع الامه لا يختلفون فيه ذكره الامام احمد بن سليمن عليه السلام في حقايق المعرفه قال فلما سمع ذلك منه ضاق به المسلمون ذرعا وضجوا بالبكا واقبلوا عليه وقالوا يا رسول الله كيف لنا بعدك بطريق النجاه ومعرفه الفرقه الناجيه حتى نعتمد عليها فقال صلى الله عليه واله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن

تضلوا

١٦١

تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال عليه السلام والامه مجمعه على صحة هذا الخبر وكل فرقه من فرق الاسلام تتلقاه بالقبول وتزعم انها هي الناجيه والامه مجمعه ايضا على ان اجماع الامه حجة لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لن تجتمع امتي على ضلاله انتهى وذكر نحو هذا الخبر بن بهران في المعتمد من روايه معويه قال اخرجه ابو داود قال واخرج هو والترمذي قريبا منه من روايه ابي هريره وللترمذي نحوه مع زياده من روايه بن عمر قال العنسي رحمه الله تعالى في المحجه البيضا انتشر مذهب الخوارج من زمن علي عليه السلام وفي زمنه كان حدوث مذهب الغلاة والمفوضه وهم الذين مهدوا لمذاهب الباطنيه وفي ضمنه من زمن معويه ظهر الجبر والتشبيه ثم ترايدت مذاهب الجبريه وصاروا فرقا كالاشعريه والكلابيه والكراميه والضراريه وظهر في ضمن ذلك اخر زمن بني اميه مذهب الاماميه وترايد في زمن العباسيه وظهر في التابعين مذهب المرجيه ولصق اكثره بمذهب الجبريه والاماميه وظهر مذهب المعتزله من واصل ابن عطا وترايد وصار لهم رياسة عظيمه لميلهم في العدل والتوحيد الى مذهب العتره الزكيه واستقامه الزيديه على المذهب الذي كان عليه زيد بن علي وساير العتره الزكيه عليهم السلام وهو المذهب الذي مات عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلي عليه السلام وابناه الحسن والحسين عليهما السلام والجماعه الوافره من الصحابه رضي الله عنهم ومن التابعين انتهى ولم يمت صلى الله عليه واله وسلم الا وقد بلغ عن الله تعالى بيان الفرقه الناجيه لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الايه وهي نص في كمال الدين ومن اعظم الدين واهمه واجسمه بيان الفرقه الناجيه ومن يقع الاعتصام به عند الاختلاف بعده صلى الله عليه واله وسلم ويقوم مقامه اذ قد علم من دينه ضروره انه لا نبي بعده والا كان مهملا لامته وغير مكمل الشريعه ربه وحاشاه عن ذلك صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم ولقوله صلى الله عليه واله وسلم ما تركت شيا يقربكم الى الجنة الا ودللتكم عليه الخبر عن ابن عمر من احاديث السيلقيه ليس شي يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شي يقربكم من الجنه الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت امرء حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب ومن غير السيلقيه عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ما علمت شيا يقربكم من الجنه ويباعدكم من النار الا وقد نبهتكم عنه الا وانه لن تموت نفس حتى يستكمل ما كتب الله لها من رزق الى اخره وذلك مايه الموده وهي قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا الموده في القربى وذوي القربى هم عترته صلى الله عليه وسلم لما تقدم من الادله على ذلك وايه التطهير وهي قوله

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1